Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

أضواء على سيرة مؤسس المدرسة الإصلاحية

تمهيد :

مما لاشك فيه أن مؤسس المدرسة الإصلاحية وأستاذها الأول جمال الدين الأسد آبادي الفارسي الذي اشتهر بين الناس بالأفغاني ، ويُعد جمال الدين من أبرز رجالات العصر الحديث وأكثرهم شهرة ، وقد اختلف الناس في أمره اختلافاً كبيراً جداً :

اختلفوا في موطنه وولادته : هل هو أفغاني كما زعم ، أم إيراني ؟!

واختلفوا في مذهبه : هل هو شيعي رافضي أم سني حنفي ؟!

واختلفوا في تصوراته ومعتقداته : هل هو داعية مصلح أم هو ملحد مفسد ؟!

واختلفوا في أهدافه وغاياته : هل يهدف إلى وحدة الأمة الإسلامية ، أم يهدف إلى تكريس الفرقة والتجزئة بين بلدان العالم الإسلامي ؟!

وقبل كتابة هذا البحث استمعت إلى أقوال من أعرف من الذين يدافعون عن جمال الدين الأفغاني وصحبه ، وقرأت كثيراً من الكتب والمؤلفات التي كتبها أنصار المدرسة الإصلاحية وخصومها ، ثم وازنت بين هذه الأقوال ، وفكرت طويلاً قبل الانتهاء إلى نتيجة محددة ، ولم أتأثر بأقوال دعاة الجمود والتقليد الذين يقيمون النكير على كل من يدعو إلى التجديد والإصلاح ، ولم أعتمد على كتبهم ومقالاتهم ، وإنما اعتمدت على كتب ومؤلفات رواد هذه المدرسة وتلامذتهم وسائر المعجبين بهم .

ومن الجدير بالذكر أن هذا البحث قاصر على نقد منهج رواد هذه المدرسة فيما كتبوه عن سيرة رسول الله ﷺ ومعجزاته مع استطرادات قليلة وموجزة